أمـا انتونى باول الكاتب البريطانى أيضا فإن هدفه من الكتابة « إعادة تشكيل العالم ، أو تحقيق النظام فيه » .

إنه يرى نفسه أشبه « بالنجار الذى يعيد تشكيل أخشاب الاشجار لتصبح ذات معنى » .

وبول ثيرو كاتب الرحلات يرضى عن نفسه كثيرا عندما يضع ـ على الورق ـ «تنظيما للفوضى العالمية » !

●●●

آخرون أكثر صدقا يرون أن الوحدة أهم حافز للكتابة .

الشاعر ألين جنسبرج يكتب القصيدة لأنه يغنى وحده .

والروائية إدنا أوبريان تحس بالوحدة ولاتجد البهجة إلا من خلال كلمات تسطرها على الورق أو تطالعها وحدها والكتابة أقرب الأشياء . . للعبادة .

والروائى الحائز على جائزة نوبل جابرييل جارسيا ماركيز يعتقد أنه بالكتابة يخترق حاجز العزلة والوحدة فيزداد أصدقاؤه حبا له .

وهناك من يستمتع بالكتابة .

والبعض يجد فيها تسلية . .

وكثيرون . . كثيرون يريدون الحفاظ على الشهرة التى دامت لهم ، أو لايريدون أن يخذلـوا القراء الذين يتابعونهم ويعجبون بهم مثل كاتبة فرنسا فرانسواز ساجان التى اشتهرت بكتابها الأول « مرحبا أيها الحزن » .

قالت ساجان صراحة إنها مدلهة بحب الكتابة ولا يمكنها القيام بعمل آخر .

والكـاتب المسرحى البريطانى الذى اشتهر بفن اللامعقول « صامويل بيكيت » يكتب لأنه لا يستطيع السباحة .

وعدد من الكتاب أكد أنه بر بد أن يترك أثراً . إن الموت فناء والكتابة ستبقى طويلا مثل الكاتب الالمانى ستيفن هيرمان ، يبحثون عن الخلود .

والروائى البريطانى جراهام جرين يختلف عن الكثيرين . يعتصر أفكاره عندما تنضج فيصبها على الورق . الكتابة بالنسبة إليه « حالة غليان عقلى لابد أن يتساقط بخار الافكار حروفا وكلمات » !